

(81) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضائل علي بن

أبي طالب | من الحديث (9042) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:08](#)

اللهم علينا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس [00:00:18](#)

الثامن عشر في شرح او في التعليق على كتاب الفضائل من صحيح مسلم - [00:00:33](#)

في هذا اليوم الثلاثاء الثاني من ربيع الآخر من عام الف واربع مئة واثنتين واربعين للهجرة لا زلتنا في فضائل علي بن أبي طالب رضي

الله عنه الخليفة الراشد الرابع - [00:00:33](#)

احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله تعالى عنه وارضاه ووصلنا الى قول المصنف رحمة الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن ابن سهل بن سعد قال - [00:00:52](#)

استعمل على المدينة رجل من ال مروان قال فدعا سهلة بن سعد فامرها ان يشتم عليا قال فابا سهل فقال اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا التراب قال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي التراب. وان كان ليفرح اذا دعي به. فقال له اخبرنا عن قصته لما - [00:01:13](#)

سمى يا ابا التراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد علي في البيت فقال اين ابن عمك قالت كان بيبني وبينه شيء فغضبني فخرج فلم يقل - [00:01:37](#)

فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فاصابه تراب - [00:01:52](#)

يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا التراب اه قال استعمل على المدينة رجل من ال مروان يعني كان واليا من ال مروان - [00:02:08](#)

قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه وهذه طريقة يعني كثير من العلماء انه اذا كان المورد مورد ذم يبهم الاسم فلا يذكر قال فدعا سهلة بن سعد يعني ادعى هذا الوالي الذي هو من ال مروان سهلة بن سعد - [00:02:25](#)

فامرها ان يشتم عليا يعني يسبه فابي سهل قال اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا التراب وابو التراب هي كنية علي كأنه يقول عشتم كنيته اذا بيت ان تشتمه فاشتم كنيته - [00:02:49](#)

فقال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي التراب وان كان لا يفرح اذا دعي بها ثم ذكر هذه القصة قصة مغاضبة علي لفاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:11](#)

وانه لم يقل قالت فلم يقل عندي يعني من القليلة والقليلة هي نصف النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان هو قيل انه سهل قال في الفتاح يظهر انه سهل - [00:03:31](#)

اه انظر اين هو قال في المسجد راقد فاتاه النبي عليه الصلاة والسلام وهو مضطجع وقال قم ابا تراب قم ابا التراب هذه القصة فيها فوائد اولا من فوائد هذه القصة - [00:03:45](#)

جواز دخول الرجل بيت ابنته بغير اذن زوجها اذا كان يعلم رضاه اذا كان يعلم رضاه بذلك فلا بأس ان يدخل بغير اذن الزوج ولذلك

دخل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:04

بيت علي بغير اذنه لانه يعلم رضاه اه ايضا من الفوائد استعطاف الشخص على غيره بذكر ما بينهما من القرابة ولذلك لما اتنى النبي صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة ولم يجد عليها - 00:04:24

قال لفاطمة اين ابن عمك ولم يقل اين علي وانما قال اين ابن عمك واختار هذه العبارة لانه عليه الصلاة والسلام قد فهم ما جرى بينهما - 00:04:50

فاراد استعطاف ابنته فاطمة على زوجها علي بذكر القرابة النسبية التي بينهما فكانه يقول هو زوجك وابن عمك فينبغي الا يكون بينهما آآ هذه المفاضبة فهذا من من حسن التلطف في الخطاب - 00:05:12

يعني شخص بينه وبين اخر قطيعة او هجران فيقول هو ابن عمك اين ابن عمك؟ ماذا حصل بينك وبين ابن عمك ونحو ذلك فهذا من قبل الاستعطاف ايضا من الفوائد - 00:05:37

جواز النوم في المسجد فان علي رضي الله عنه نام في المسجد فجاءه النبي عليه الصلاة والسلام وجعل ينفض التراب عنه ايضا من الفوائد استحباب الممازحة استحباب الممازحة للغاصب اذا كانت تؤنسه - 00:05:59

فانه عليه الصلاة والسلام لما اتنى المسجد ووجد عليا مغظبا مضطجعا قد سقط رداوه عن شقه واصبه التراب فرد عليه الصلاة والسلام ان يلاظفه وان يمازحه فجعل يمسح التراب عنه ويقول قم ابا التراب قم ابا التراب - 00:06:21

فدل ذلك على انه ينبغي الممازحة للغاصب اذا كان ذلك مما يؤنسه وما يخفف حدة الغصب عنه كان عليه الصلاة والسلام يمازح اصحابه لكن كان لا يقول الا حقا الممازحة اذا - 00:06:45

لم يكن فيها كذب تدخل الانس والسرور على نفس المخاطب وآآ تجعل بينه وبين هذا المخاطب شيئا من التبسط والتلطف ايضا من الفوائد ان اهل الفضل قد يقعوا بين الكبير منهم - 00:07:07

وبين زوجته ما طبع عليه البشر من الغصب وقد يدعوه ذلك للخروج من بيته وفي هذه القصة الزوجة هي فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم والزوج هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اول من اسلم من الصبيان - 00:07:34

واحد العشرة المبشرين بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين ومع ذلك حصل بينه وبين زوجته ما حصل لدرجة انه خرج من البيت ونام في المسجد فهذا يدل على انه قد يقع من بين الزوجين ما يقع وان كانوا كبيرين في الفضل وفي الصلاح - 00:07:56

لان هذا مما جبل عليه البشر بل اه جاء في صحيح مسلم عن حفصة رضي الله عنها انها كانت تراجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان عليها - 00:08:17

يعني تراجع النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الامور فيغضب عليه النبي عليه الصلاة والسلام ويظل طيلة اليوم غضبان عليها فهذا يحصل حتى في بيت النبوة بل ان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام اجتمعن - 00:08:38

واتفقنا على ان يسألنه مزيدا من النفقة وكلمنه فغضب عليه الصلاة والسلام وحلف بالله العظيم الا يدخل عليهم شهرا كاما وذهب الى مشربة له يؤتى له فيها بطعامه وشرابه وشاع في المدينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساءه - 00:08:56

فاتى عمر مسرعا ودخل على ابنته حفصة وسألها اطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وهي تبكي قالت لا ادري ثم سأل بقية ازواج النبي عليه الصلاة والسلام كلهن قلن لا ندري - 00:09:19

فذهب عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألته اول ما سأله طلقت نساء؟ قال لا. قال الله اكبر فاخبر عمر الناس بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه - 00:09:37

ثم بقي عليه الصلاة والسلام بهذه المشربة يؤتى له فيها بالطعام والشراب بقى تسعة وعشرين يوما فلما مضت تسعة وعشرون يوما دخل على ازواجه وكان اول من دخل عليه عائشة - 00:09:52

فقالت له يا رسول الله بقى يوم والله اني لاعدهن عدا تريد انه حلف عليه الصلاة والسلام ان لا يدخل عليهم شهرا وقد مضت الساعه وعشرون بقى يوم حتى يكمل الشهر ثلاثين يوما - 00:10:10

فقال عليه الصلاة والسلام ان الشهر تسعه وعشرون يعني وافق ان الشهر في ذلك الوقت انه تسعه وعشرون يوما ثم قال عليه الصلاة والسلام لعائشة اني ذاكر لك امرا فلا تعجل حتى تستشيري ابويك - [00:10:24](#)

ثم قرأ عليه قول الله تعالى يا نساء النبي ان كتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها فتعالين ومتعنون ويسركن سراحًا جميلا. وان كتن تريدين الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيم - [00:10:40](#)

ف لما قرأ عليها الایة قالت يا رسول الله او فيك استخير ابوي ؟ والله اني اريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم ذهب الى بقية زوجاته وخيرهن فاخترن كلهن اخترن الله ورسوله والدار الآخرة - [00:10:59](#)

اذا كان هذا هو بيت النبوة اطهر البيوت واعظم البيوت الزوج فيه هو الزوج المثالى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والزوجات هن امهات المؤمنين ازواج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:16](#)

ومع ذلك حصل في هذا البيت الطاهر ما حصل لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام مكت شهرا كاملا لا يدخل على نسائه فإذا كان هذا حصل في بيت النبوة فما بالك بغيره - [00:11:30](#)

فاللأزواج يحصل بينهم ما يحصل من المجران ومن المغاضبة ومن المعايبة ونحو ذلك. فهذا امر قد جبلت عليه النفوس ولكن المهم هو كيفية التعامل مع مثل هذه الامر يعني احيانا يعني بعض الناس لا يحسن التعامل معها - [00:11:44](#)

فتتكرش شيئا فشيئا حتى ربما تؤدي الى الطلاق فينبغي ان تؤخذ هذه الامر بحجمها الصحيح ان يتغافل كل من الزوج والزوجة عما قد يجده من عيوب في الآخر. فان هذا ادوم للصحبة - [00:12:07](#)

وابقى للمودة وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يفرك مؤمن لا يفرك يعني لا يكره ولا يبغض مؤمن مؤمنة انكره منها خلقا رضي عنها خلقا اخر رواه مسلم اي ان الانسان ينبغي ان يغض النظر عن المساوى وان يركز في نظره الى المحاسن - [00:12:27](#)

ليست هذا فقط بين الزوجين بل في جميع التعاملات في تعامل الانسان مع والديه ومع اولاده ومع اخوانه ومع زملائه ومع اصدقائي ومع جيرانه ومع الناس جميعا يتغافل عما قد يجده من المساوى وينظر الى ما فيه من المحاسن - [00:12:50](#)

فانه بذلك تدوم الصحابة. اما اذا كان الانسان يطبع معايير صارمة له في تعامل الاخرين معه واذا لم تطبق هذه المعايير فانه يغضبه يهجر من يتعامل معه ويعباته معايبة شديدة فان هذا - [00:13:10](#)

لن يجد له صديقا وسيبقى وحيدا اذا كما قال القائل اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظلمت واي الناس تصوم شاربه لابد من صبر ولابد من التحمل ولابد من التغافل - [00:13:29](#)

ايضا من الفوائد اه جواز التكنية بغير الولد فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كن علي بن ابي طالب بابي التراب مع انه يكنى بابي الحسن فلا بأس بان يكنى بغير الولد اذا اقتضت المناسبة ذلك - [00:13:53](#)

ويكتنى باسم اكبر ابنته ويكتنى كذلك بالكتنية المناسبة ذلك ايضا من الفوائد حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم حيث توجه لعلي نترضاها ومسح التراب عن ظهره - [00:14:20](#)

ودعاه بكنيته ولم يعاتبه على مغاضبته لابنته فهذا يدل على عظيم خلق النبي صلى الله عليه وسلم. والله تعالى قال له وانك لعلى خلق عظيم ايضا من الفوائد استحباب الرفق بالاصهار وترك مغايبتهم ابقاء لمودتهم - [00:14:46](#)

فانه عليه الصلاة والسلام لم يعاتب عليا مع انه قد غضب ابنته فاطمة ولم يقل له كلمة واحدة يا عتاب بل جعل يمازحه ويتلطف معه ويترضاها يمسح التراب عنه ويقول قم ابا التراب قم ابا التراب - [00:15:11](#)

ايضا من الفوائد انه ينبغي لاهل الزوجين عدم التدخل بين الزوجين وان يترك الزوجين يحلان مشاكلهما بانفسهما فان التدخل من اهل الزوج او من اهل الزوجة يسبب اه كبر تلك المشاكل وتظلمها - [00:15:31](#)

وربما يؤدي ذلك الى الطلاق بينما لو ترك الزوجان يحلان بانفسهما فستكون المشاكل محصورة داخل البيت ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت ابنته فاطمة ووجدها مغضبة ولم يجد زوجها عليا - [00:15:59](#)

فهم ان بينهما مشكلة ومع ذلك لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة ما المشكلة؟ ومن السبب؟ وما الذي حصل ثم ذهب

الى علي يتراضاه ويتلطف به ويمسح التراب عن ظهره ولم يسأله عن شيء - [00:16:23](#)

لم يسأل النبي عليه الصلاة والسلام ابنته ولم يسأل زوجها عن المشكلة ولا عن سببها ولا عن من اه اه عن المخطى منها بل تركهما ترکهما عليه الصلاة والسلام وجعل يتلطف مع علي ويمسح التراب عن ظهره ويمازحه ويقول له قم ابا التراب قم ابا التراب - [00:16:43](#)

ويستفاد من هذا انه ينبغي عدم التدخل في شؤون الزوجين وما قد يحصل بينهما من مشاكل هذا امر طبيعي ويحلان مشاكلهما بأنفسهما. اما اذا تدخل اهل الزوج او اهل الزوجة - [00:17:07](#)

فإن المشاكل تكبر وتزداد وحينئذ يحصل في النفوس ما يحصل وايضا تبرز المعايب وآآ يؤدي النفح فيها الى آآ ان هذه العلاقة الزوجية ربما آآ انها لا تستمر وانه يحصل الطلاق والفراق. الواقع خير شاهد بهذا - [00:17:24](#)

فإذا نقول ينبغي لاهل الزوج ولأهل الزوجة عدم التدخل في شؤون الزوجين حتى لو حصل بينهما مشاكل الا اذا عظم الظلم وكثير الضرر فهنا لابد من التدخل رفعا للظلم اما في المشاكل المعتادة ينبغي عدم التدخل. وينبغي اه غض الطرف عن ما بين الزوجين من المشاكل. فإن هذه المشاكل لا بد منها - [00:17:56](#)

في اي بيت حتى البيت المثالي بيت النبوة وقع فيه ما وقع. فلا بد منها والزوجان آآ يصطلحان فيما بينهما يحلان مشاكلهما بأنفسهما اذا كان الظلم كبيرا والضرر عظيما فهنا يكون التدخل بالحكمة - [00:18:20](#)

والله عز وجل ذكر التدخل الخارجي من اهل الزوج او الزوجة او كمرحلة اخيرة قبل الطلاق فان الله عز وجل لما ذكر النشوز ذكر علاجه وللائي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع وضربوهن. ثم قال بعد - [00:18:40](#)

وان خفتם شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكمها من اهله. يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. فتدخل الخارجي والحكم من اهل الزوج والحكم من اهل الزوجة هذا يكون في المرحلة الاخيرة التي تسبق الطلاق. واما قبل ذلك فلا يتدخل اهل الزوجين - [00:19:00](#)
في حياة الزوجين ننتقل بعد ذلك اه باب في فضل علي في فضل سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وسعد بن ابي وقاص هو سعد بن مالك من السابقين للإسلام - [00:19:20](#)

وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوفي سنة خمس وخمسين للهجرة
قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعب - [00:19:48](#)

حدثنا سليمان بن بلا عن يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عمرو بن ربيعة عن عائشة قالت ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة - [00:20:06](#)

قالت وسمعنا صوت السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله جئت احرسك قالت عائشة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه - [00:20:20](#)

ثم ساق المصنف هذا الحديث ايضا من طريق اخري سهل رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا من اصحابي ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة - [00:20:36](#)

قالت فبين نحن كذلك سمعنا خشخша سلاح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام وفي رواية ابن رمح فقلنا من هذا؟ ثم ساق ايضا مصنف الحديث من طريق اخري عن

عائشة بمثل الحديث السابق - [00:21:06](#)

اه ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يعني اصابه ارق والارق هو السهر وعدم النوم ارق عليه الصلاة والسلام تلك الليلة اصابه الارق وكان قبلها نزول قول الله تعالى والله يعصمك من الناس - [00:21:20](#)

كان عليه الصلاة والسلام يحترس حتى نزلت الاية فلما نزلت الاية امر اصحابه بالانصراف عن حراسته فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليل فمن النبي عليه الصلاة والسلام ان يأتي رجل صالح - [00:21:44](#)

يحرسه قالت وسمعنا صوت السلاح وفي الرواية الاخرى آله خشخة سمعنا خشخة سلاح يعني صوت السلاح الخشخة هي صوت السلاح الذي يصدم بعضه بعضا فجاء سعد بن ابي وقاص - 00:22:02

وقال جنت احرصك فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حتى سمعت غطيطه وهذا الحديث فيه فوائد الفائدة الاولى مشروعية الاخذ بالحذر والاحتراس من العدو وان هذا لا ينافي التوكل على الله عز وجل - 00:22:29

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرسه اصحابه قبل نزول قول الله تعالى والله يعصمك من الناس فلم يقل عليه الصلاة والسلام انا ساتوكل على الله ولا احتاج للحراسة - 00:22:52

بل كان فاصحابه يحرصونه وربما طلب منهم حراسته وفي هذه القصة قال ليت رجلا من اصحابي يحرسني الليلة هذا يدل على ان انه ينبغي الاخذ بالحذر يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم - 00:23:09

فعلى المسلم ان يكون حذرا من الاعداء ومما يتلقى وهذا من فعل الاسباب وهو لا ينافي التوكل على الله عز وجل فان التوكل على الله سبحانه حقيقته صدق اعتماد القلب على الله مع فعل الاسباب الماذون فيها - 00:23:28

فلابد ان يجمع التوكل بين امرتين الاول صدق اعتماد القلب على الله سبحانه وهذا عمل قلبي والامر الثاني فعل الاسباب المباحة وهذا امر يكون بالجوارح فلابد من امرتين جميما - 00:23:52

فمن اعتمد على الله عز وجل بقلبه ولم يأخذ بالاسباب فهذا قد قصر في تحقيق التوكل ومن اعتمد على الاسباب ولم يعتمد بقلبه على الله فهذا ايضا ليس متوكلا على الله سبحانه - 00:24:12

فلابد من فعل الامرين جميعا الاخذ بالاسباب والاعتماد على الله عز وجل ولهذا كان عليه الصلاة والسلام كان يأخذ بالاسباب ويتوكل على الله وفي الحروب كان يلبس درعه لكي يتقي بها السلاح - 00:24:27

ولم يقل عليه الصلاة والسلام اما توكل على الله واذا قتلت فانا شهيد. وانما كان يلبس الدرع فیأخذ بالاسباب وعلى هذا في شرع المسلمين ان يأخذ بالاسباب ولهذا لما انزل الله عز وجل - 00:24:47

قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فالتقى طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فامر الله عز وجل اخذ بعض الاسباب ابقاء للعدو ثم قال وخذوا حذركم وامر بان يأخذوا حذركم - 00:25:05

مع انهم هم الصحابة ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحى ومع ذلك امرهم الله عز وجل بان يأخذوا بالاسباب واذا صلوا فانهم يصلون على صفة صلاة الخوف - 00:25:26

وهذا كله من باب فعل السبب فقول بعض الناس انا متوكلا على الله مع تعطيله لاسباب هذا فيه قصور في فهم معنى التوكل وحقيقة التوكل ايضا من الفوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرسه الصحابة - 00:25:41

حتى نزل قول الله تعالى والله يعصمك من الناس. فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بترك حراسته لان الله تكفل بعصمته من الناس وقد مر معنا حديث آقصة الرجل الذي - 00:26:08

اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم تحت شجرة ورفع عليه السيف وقال من يمنعك مني؟ قال الله قال ما يمنعكم مني؟ قال الله؟ قال ما يمنع مني؟ قال الله فسقط السيف منه - 00:26:26

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم السيف ورفعه وقال من يمنعك مني؟ ثم عفا عنه عليه الصلاة والسلام الله تعالى بعد نزول الآية آآ وعده بان يعصم من الناس. اما قبل نزول الآية والله يعصمك من الناس - 00:26:38

فكان عليه الصلاة والسلام يأخذ بالاسباب وكان يحرسه صحابته رضي الله عنهم ايضا من الفوائد لانه ينبغي الثناء على من يتبرع بالخير فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت رجلا صالحا فوصفه بالصلاح - 00:26:54

وصفة بالصلاح. وفي الرواية الاخرى فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فینبغی لمن اسدی اليك معروفا ان تثنی عليه وان تدعوه له وقد قال عليه الصلاة والسلام من صنع اليک معروفا فكاففوه - 00:27:17

فان لم تجدوا ما تكاففوه به فادعوا له فینبغی ان ان يعود المسلم نفسه على ذلك ان يكافي كل من صنع اليه معروفا ولو بالدعاء اذا لم

يجد ما يكافئه به يدعو له. كأن يقول جزار الله خيرا ونحو ذلك من الدعوات - 00:27:37

اـه ننتقل بعد ذلك لايضا الحديث الاخر في فظائل سعد رضي الله عنه قال المصنف رحـمه الله قال الـامام مسلم سمعـت منصور ابن ابي مزاحـم حدثـنا ابراهـيم عن اـبن سـعد عن اـبيه عن عبد الله بن شـداد قال سـمعـت عـلـيـ يقول ما جـمـعـ رسول الله صـلـى الله عـلـيـه وسلم اـبـويـه لـاحـدـ غيرـ سـعدـ ابنـ 00:28:07

ذلك فـانـه جـعلـ يقولـ لهـ يومـ اـحدـ اـرـمـ فـداـكـ اـبـيـ وـاـمـيـ ثـمـ سـاقـ مـصـنـفـ هـذـاـ الحـدـيـثـ مـنـ طـرـيـقـ اـخـرىـ ثـمـ سـاقـ اـيـضـاـ هـذـاـ الحـدـيـثـ قـالـ حدـثـناـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـلـمـ اـبـنـ قـعـنـبـ حدـثـناـ سـلـيـمـاـنـ عـنـ اـبـنـ بـالـالـ عـنـ يـحـيـيـ وـابـنـ سـعـيـدـ عـنـ سـعـيـدـ اـبـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ قـالـ لـقـدـ جـمـعـ لـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:28:35

ابـويـ يومـ اـحدـ يـعـنـيـ هـذـاـ عـنـ سـعـدـ اـبـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ نـفـسـهـ اـهـ قـولـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ماـ جـمـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـويـهـ لـاحـدـ غيرـ سـعدـ اـبـنـ مـالـكـ يـعـنـيـ 00:28:58

اـنـهـ قـالـ لـهـ فـداـكـ اـبـيـ وـاـمـيـ فـداـكـ اـبـيـ وـاـمـيـ وـلـكـ سـيـأـتـيـنـاـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ هـذـاـ عـبـارـةـ وـهـذـاـ جـمـلـةـ لـلـزـبـيرـ اـبـنـ العـوـامـ 00:29:18

وـيـحـمـلـ قـولـ عـلـيـ عـلـىـ نـفـيـ عـلـمـ اـنـهـ لـمـ يـعـلـمـ اـنـهـ جـمـعـهـمـاـ الاـ لـسـعـدـ ولكنـ قـدـ قـدـ جـمـعـهـمـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـسـاءـ لـغـيـرـ سـعـدـ كـالـزـبـيرـ اـبـنـ العـوـامـ كـمـ سـيـأـتـيـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـضـلـ سـعـدـ اـبـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـيـثـ فـداـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـبـيـهـ وـاـمـهـ 00:29:42

وـهـذـهـ كـلـمـةـ فـداـكـ اـبـيـ وـاـمـيـ قـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـهـ لـرـجـلـ مـنـ اـصـحـاـبـهـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ عـظـيـمـ فـضـلـهـ وـعـلـوـ مـنـزـلـتـهـ وـانـ هـذـهـ كـلـمـةـ لـاـ تـقـالـ لـاـيـ اـحـدـ وـلـهـذـاـ عـلـيـ نـفـسـهـ عـلـيـ اـبـنـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ اـنـهـ لـمـ يـسـمـعـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـقـولـ هـذـهـ جـمـلـةـ لـاـحـدـ سـوـيـ سـعـدـ اـبـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ 00:30:03

فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ فـضـلـ سـعـدـ وـسـعـدـ هـوـ مـنـ الـعـشـرـةـ الـمـبـشـرـينـ بـالـجـنـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ اـيـضـاـ مـنـ الـفـوـائـدـ جـوـازـ التـفـتـيـةـ بـالـاـبـوـيـنـ 00:30:28

وـهـذـهـ مـسـأـلـةـ مـحـلـ خـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ فـمـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ كـرـهـ ذـلـكـ قـالـ يـكـرـهـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـقـولـ لـغـيـرـهـ فـداـكـ اـبـيـ وـاـمـيـ وـقـالـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ اـنـ يـجـوزـ ذـلـكـ وـهـذـاـ هـوـ الـاقـرـبـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ 00:30:51

اـنـهـ يـجـوزـ وـذـلـكـ لـاـنـهـ لـيـسـ فـيـهـ حـقـيـقـةـ الـفـدـاءـ وـانـمـاـ هـوـ مـجـرـدـ كـلـامـ وـالـطـافـ وـاعـلـامـ الـمـحـبـةـ لـهـ وـمـنـزـلـتـهـ عـنـدـهـ فـهـذـاـ مـنـ الـاـلـفـاظـ الـتـيـ تـجـريـ عـلـىـ الـلـسـانـ مـنـ غـيـرـ اـنـ يـقـصـدـ حـقـيـقـةـ مـعـنـاهـاـ 00:31:11

فـالـقـوـلـ الـراـجـحـ اـنـ لـاـ بـأـسـ بـاـنـ يـقـولـ الـاـنـسـانـ لـغـيـرـهـ فـداـكـ اـبـيـ وـاـمـيـ وـقـدـ قـالـ ذـلـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـسـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ وـقـالـ ذـلـكـ لـلـزـبـيرـ اـبـنـ العـوـامـ آـآـ قـالـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ رـحـمـهـ اللـهـ 00:31:39

حـدـثـناـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـادـ حـدـثـناـ حـاتـمـ يـعـنـيـ اـبـنـ اـسـمـاعـيلـ عـنـ بـكـيـرـ اـبـنـ مـسـمـارـ عـنـ عـامـرـ اـبـنـ سـعـدـ عـنـ اـبـيـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـمـعـ لـيـ اـبـويـهـ يـوـمـ اـحدـ يـعـنـيـ قـالـ لـهـ اـرـمـ فـداـكـ اـبـيـ وـاـمـيـ 00:32:04

قـالـ كـانـ رـجـلـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ قـدـ اـحـرـقـ الـمـسـلـمـيـنـ ايـ اـثـخـنـ فـيـهـمـ وـعـلـمـ فـيـهـمـ نـحـوـ عـلـمـ النـارـ هـذـاـ مـعـنـيـ اـحـرـقـ الـمـسـلـمـيـنـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ايـ قـالـ لـسـعـدـ 00:32:19

اـرـمـ فـداـكـ اـبـيـ وـاـمـيـ قـالـ فـنـزـعـتـ لـهـ بـسـهـمـ ايـ رـمـيـتـهـ بـسـهـمـ لـيـسـ فـيـهـ نـصـلـ فـاـصـبـتـ جـنـبـهـ فـاـصـبـتـ جـنـبـهـ هـكـذـاـ فـيـ مـعـظـمـ نـسـخـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـجـاءـ فـيـ بـعـضـ النـسـخـ اـحـبـتـهـ ايـ فـوـقـ حـبـةـ قـلـبـهـ 00:32:35

يـعـنـيـ ضـرـبـهـ بـالـسـهـمـ فـوـقـ الـقـلـبـ فـاـصـابـهـ قـالـ فـسـقـطـ فـاـنـكـشـفـتـ عـورـتـهـ. فـضـحـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ نـظـرـتـ الـلـيـ نـوـاجـذـهـ وـضـحـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـنـاـ يـعـنـيـ قـالـ الـعـلـمـاءـ 00:33:03

فـرـحـاـ بـقـتـلـ عـدـوـهـ وـلـيـسـ ضـحـكـهـ لـاـجـلـ اـنـكـشـافـ عـورـتـهـ وـانـمـاـ فـرـحـاـ بـقـتـلـ عـدـوـهـ وـكانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـذـاـ ضـحـكـ يـتـبـسـمـ حـتـىـ رـبـماـ تـبـدـوـ نـوـاجـذـهـ وـهـيـ اـضـرـاسـهـ وـلـكـ لـاـ يـسـمـعـ لـهـ صـوتـ بـالـضـحـكـ اوـ قـهـقـهــ 00:33:23

فـيـ مـعـظـمـ الـاـحـيـاـنـ وـانـمـاـ غـالـبـ اـحـيـاـنـهـ اـنـ كـانـ يـتـبـسـمـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ فـضـلـ سـعـدـ اـبـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـيـثـ فـداـهـ

النبي صلى الله عليه وسلم يأبه وامه ويدل ايضا على شجاعته حيث قام بهذا العمل - 00:33:50

اه الشجاع اه قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابی شيبة و زهیر بن حرب قال حدثنا حسن بن موسی حدثنا زهیر حدثنا سماک ابن حرب حدثني مصعب ابن 09:34:09

عن ابيه انه نزلت فيه ايات من القرآن قال حلفت ام سعد الا تكلمه ابدا حتى يكفر بيده. ولا تأكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصاك
بوالديك وانا امرك وانا امرك بهذا. قال مكثت ثلاثة حتى غشي عليها من الجهل - 00:34:23

بوالديك وانا امك وانا امرك بهذا. قال مكتت ثلاثة حتى غشي عليها من الجهل - 00:34:23

فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فأنزل الله عز وجل هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا - 00:34:44

على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلما تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا - 00:34:44

فهذه الآية نزلت في سعد لما اسلم سعد كان سعد بارا بامه فلما اسلم طلبت امه منه ان يكفر بالله تعالى ولكنه ابى فحلفت الا تكلمه ابدا حتى يكفر وقامت بالاظراب عن الاكل والشرب - 00:35:05

ابدا حتى يكفر وفامت بالاظراب عن الأكل والشرب - 00:35:05

بعدد شعر رأسك فخرجت روحًا روحًا ما كفرت بالله - 00:35:32

بعدد شعر راسك فخرجت روحًا روحًا ما كفرت بالله - 00:35:32

مكثت ثلاثة أيام حتى غشي عليها من الجهد لانها اظربت عن الطعام والشراب رجاء تؤثر على ابنها سعد حتى يكفر بالله لكنه لم يفعل
واصر على اسلامي على التمسك باسلامه - 00:35:55

واصر على اسلامي على التمسك بسلامه - 00:35:55

حتى قام ابن لها يقال له عماره وهو اخو سعد ابن ابي وقاص فسقاها وجعلت تدعوا على سعد فانزل الله عز وجل هذه الاية ووصينا
الانسان بوالديه حسنا في سورة العنكبوت - 00:36:15

الانسان بوالديه حسنا في سورة العنكبوت - 00:36:15

على ان يشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهمما في الدنيا معروفا - 00:36:30

على ان يشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصحابهما في الدنيا معروفا - 00:36:30

فانزل الله تعالى هذه الآية بان لا يطيع سعد امه في اه امرها له بالشرك بالله عز وجل. ومع ذلك وصى الله تعالى اه سعدا بان يصاحب امه في الدنيا معروفا. وهذه - 00:36:48

امه في الدنيا معروفاً. وهذه -

نعم سعدنا ونعم غيره فإذا امر الوالدان ولدهما من ابن او بنت بمعصية الله عز وجل فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولكن مع ذلك يلزمها ان يبر بهما فإذا هذه هي القاعدة - 00:37:03

ذلك يلزم أن يبر بهما فإذا هذه هي القاعدة - 00:37:03

التعامل مع الوالدين اذا امر ابنها او بنتهما بمعصية الله الا يطيع الابن او البنت اباها او امه فيما في امرهما له بمعصية الله وينبر بهما
فلا تطعهما يعني امرأك به من معصية الله وصاحبها في الدنيا معروفا - 00:37:23

فلا تطعهما يعني فيما أمرك به من معصية الله وصحابها في الدنيا معروفا -

يُجاهدان على ذلك وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم - 00:37:52

00:37:52 يجاهدان على ذلك وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم -

فلا تطعهما ومع ذلك وصاحبهما في الدنيا معروفا فامر الله تعالى ببر والديه حتى وهم على هذه الحال التي يأمران فيها ولدهما باعظام الذنوب وهو بالله عز وجل مع ذلك امر الله تعالى هذا الولد بان يبر بهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. فما اعظم شريعة الله عز وجل ؟ انظروا - 00:38:16

وأيها الأخوة كيف أن الله تعالى يامر الولد بان يبر بوالديه حتى مع هذه الحال التي يامرها فيها باعظم الذنوب وهو الشرك بالله عز وجل قال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنية عظيمة فادا فيها سيف فاخذته فاتيت به الرسول صلى الله عليه -

وَجْلَ قَالَ وَاصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِيمَةً عَظِيمَةً فَادَا قَيْهَا سَيِّفَ فَاحْدَثَهُ فَاتَّيْتَ بِهِ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ -

00:38:42

بالقبض الموضع الذي تجمع فيه الغنائم - 00:39:12

بالقبض الموضع الذي تجمع فيه الغائم -

يسألونك عن الانفال اه هذه القصة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:39:30

اعطنا - 00:39:49 | اعطيه وسلم وقاً، نفذني بعنه اعطني -

عليه وسلم وقال نفذني يعني اعطاني - 00:39:49

فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل وقال رده من حيث اخذته و فعل ذلك مرة ثانية وقال انا من قد علمت حالة يعني من الفقر وال الحاجة فامره النبي عليه الصلاة والسلام بان يرده من حيث اخذه - 00:40:05

والحاجة فامرہ النبی علیہ الصلاۃ والسلام بان یرده من حیث اخذہ - 00:40:05

وانزل الله عز وجل هذه الآية ومن فوائدتها ومن فوائد هذه القصة جواز تنفييل الامام بعذ الغزاة بما يراه. اذا اقتضت المصلحة ذلك
فإن سعدا انما فعل هذا لما يعلم - 00:40:20

فان سعدا انما فعل هذا لما يعلم - 00:40:20

الانفال، لله والرسوا، والنبي، صل، الله عليه وسلم يقروا، احلت لهم الغنائم ولم تحل لاحد قبله - 00:40:36

الانفال لله والرسول والنبي صلى الله عليه وسلم يقول احلت لى الغنائم ولم تحل لحاد قمي - 36

كانوا فيما سبق اذا جمعت الغنائم نزلت نار من السماء فاحرقتها اما هذه الامة فقد اختصت بان الله تعالى اياها لغنايم فهـ من

00:40:56 - له، بما يختص، أن يحوز للإنسان، إنه لا يحوز الفوائد من أية إمامية، هذه الأمة أيضاً

من المال المشترك بغير اذن الامام ان هذا يدخل في الغلول. الله تعالى يقول ومن يغسل يأتي بما غل يوم القيمة ومن ذلك السرقة من
بنت الماء ان يرى الماء اعمدة الماء امسن - 23:41:00

بيت المال، ابن بيت المال لعلوم المسلمين - 00:41:23

السقة منه والاستئثار بشيء منه بغير حقه يدخل في الغلوا ومن يغلا يأت بها غا يوم القيمة قال سعاد بن ابر وقادص رضي الله عنهما

عنده هذا هو الموضع الثاني الموضع الالما والموضع الثالث الموضع الثالث

قال ومرأة فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتاني وقلت دعني اقسم مالي حيث شئت قال فابي فقلت فالنصف قال فابي
قال فاتانيا فكانت بعدها شهرين وافته مائة دينار فلما سمع بذلك قالت انا اقسمها بيني وبين ابوي

قلت فالثالث؟ قال: فسكت فكان: بعد الثالث حائزا - 00:42:05

هذه القصة وقعت لها مرض سعد اض الله عنه بعكة وخشن: ان بهمومت يسب ذلك المرض

فِعَادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَهُ مَا لَمْ يَأْتِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ - ٣٠

افتاتصدق بثلثي مالي ؟ قال لا. قلت فالنصف ؟ قال لا. قلت في الثالث ؟ قال الثالث والثالث الكثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان
تنزحه هالة تكفرهم والنار دعاءك لـ تخلف - 00:42:51

٠٠:٤٢:٥١ - تنازعه عالة بتکففوں الناس و لعلک ان تخلف -

فینتفع بک انس ویضر بک اخرون وقد تحقق ذلك بالفعل فشفاه الله عز وجا وخلف عمر ورزقه الله تعالیٰ بیننا وبنات وانتفع به

المسلمون.. فقاد المسلمين: فـ . معاً كـة القـادـسـة وـتـضـدـاـءـهـ بـهـ الـفـرـسـ . فـانـهـ كـانـ . هـهـ الـقـائـدـ الـمـسـلـمـ . فـ . تـالـكـ الـغـزـةـ . 07:03:40 -

وهذا اية من ايات الله عز وجل. كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من اصحابه في مرض الموت ويخبره بأنه سيخلف

وسينتفع به اقوام ويضر به اخرون وتحقق ما اخر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:31

اه من الفوائد مشروعية الوصية وانها لا تزيد على الثلث لقوله عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير الوصية تكون لغير الوارث ولا تزيد على ثلث الما، والافضا ان تكون: المقصة باقا. من: الثالث - 00:43:49

٠٠:٤٣:٤٩ تزييد على ثلث المال والأفضل ان تكون الوصية باقل من الثلث -

كما قال ابن عباس رضي الله عنهمما قال لو ان الناس غضوا من الثالث الى الرابع فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثالث والثالث الكثير واختار ابو بكر رضي الله عنه ان يوصى بالخامس وقال ادظر بما رضي الله به لنفسه. يعني قوله عز وجل، واعلموا انما غنمتم

السيّد ابو بكر رضي الله عنه ان يوصي بالخمس وقال ارجو بما رضي الله به لعمسة. يعني علوه عز وجل واعلموا لها حفظ

من شيئا - 00:44:10

ان لله خمسا ولذلك اختار كثير من اهل العلم ان الافضل في الوصية ان تكون بالخمس والذى يظهرن الامر يختلف باختلاف الناس فإذا كان ورثته اغنياء فلا بأس ان توصي بالثلث او بالربع اذا كان ورثته حالهم متوسطة فلو انه - 00:44:30

الشخص وعده من است الى الحبس كان هـ

والوصية تدور عليها الأحكام الخمسة قد تكون واجبة قد تكون محرمة قد تكون مستحبة قد تكون مباحة تكون واجبة في

لأنه ان لم يفعل ذلك فسيبقى الدين في ذمته ولا يلزم الورثة ان يسددهو. لانه ليس عليه بينة وتحرم الوصية للورثة لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصبة لوارثه. وبما زاد على الثلث لغير الوارث لا تجوز - 00:45:27

فتحرم اذا بما زاد على الثلث لغير الوارث وتحرم للوارث مطلقاً وتستحب الوصية في حق من ترك خيراً وهو المال الكثير وورثته ليسوا فقراء فتستحب في حقه الوصية وتكره الوصية في حق من كان ورثته فقراء - 00:45:46

فإن كونه لا يوصي ويترك المال لهم هذا أفضل. إنك أنت إذا ورثتك أغنياء خير من انتظركم عالة يتکفرون الناس وتباح الوصية بالامور المباحة. اذا لم تكن في امر مستحب شرعاً وإنما في امر مباح. فتبقى على الاصل وهو آآ - 00:46:10

النباح اه الامر الرابع الذي ذكره سعد بن ابي وقاص والذي نزلت بسببه ايات من القرآن قال واتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا نعطيك ونسقيك خمراً وهذا قبل تحريم الخمر - 00:46:30

ولذلك قال وذلك قبل ان تحرم الخمر قال فاتيتم في حش والحدث البستان فسر الحش بفتح الحاء ويقال حش ايضاً البستان فإذا رأس جزور مشوي عندهم ورق من خمر يعني عندهم لحم وخمراً - 00:46:59

قال فاكلت وشربت معهم فذكرت الانصار والمهاجرين عندهم وقلت المهاجرون خير من الانصار يعني يقولون اه يعني من من يشرب الخمر يكون عنده نشوة ويفتخرون بنفسه ولذلك حمزة قال هل انتم الا عبيد لابي - 00:47:23

وهنا سعد لما شرب الخمر قبل تحريمه قال المهاجرون خير من الانصار قال فاخذ رجل احد لحيي الرأس فضربي به فجرح بانفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته يعني حصل بينهم - 00:47:45

مضاربة فانزل الله عز وجل في يعني نفسه شأن الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون - 00:48:05

وكان هذا يعني نزلت آآ نزلت تحريم الخمر بسببه يعني بسبب هذه القصة وتحريم الخمر نزل متدرجاً تحريم الخمر نزل متدرجاً فنزل اول ما نزل قوله عز وجل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتذذبون منه سكراً ورزقاً حسناً - 00:48:28

وذكر الله تعالى الشكر وذكر الرزق ووصفه بالحسن. وسكت عن الستر ثم نزل قوله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهما - 00:48:50

ثم نزل بعد ذلك قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ثم المرحلة الرابعة والاخيرة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ورجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون - 00:49:03

فهذا من حكمة الله عز وجل ان التحريم كان متدرجاً. وذلك لأن العرب كان شرب الخمر عندهم شائعاً وكان كثيراً منهم مدمناً لشرب الخمر والمدمن عندما يراد منه من هذا الشيء الذي ادمى عليه فينبغي ان يكون ذلك بالتدريج - 00:49:20

وهذا امر معروف عند اهل الاختصاص ان اي شيء يدمى عليه الانسان لا يمكن ان يقطعه دفعة واحدة وانما يقطعه بالتدريج. فلذلك نزل تحريم الخمر بالتدريج ثم ساق المصنف هذا الحديث من طريق اخر قال انزلت في اربع ايات وهي هذه الآيات الاربعة التي ذكرناها - 00:49:42

قال وفي حديث شعبة قال فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجر فاه بعضها ثم اوجروها يعني الخمر كانوا يفعلون بها ذلك اه يفتحونه ثم يصبون فيها الطعام و - 00:50:12

اه ثم ساق المصنف اه ايضاً آآ الحديث من طريق اخر قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن شريح عن ابيه عن سعد في نزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال نزلت في ستة انا وابن مسعود - 00:50:25

وكانوا مشركون قالوا له تدني هؤلاء. ثم ساق المصنف هذا الحديث ايضاً من طريق اخر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء. لا يجترئون علينا. وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست - 00:50:44

اسميهما فوق في نفسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء يعني اراد عليه الصلاة والسلام ان يجعل لهؤلاء يوما ولهؤلاء يوما.

يجعل يعني للقراء يوما ولهؤلاء السادة سادة قريش يوما - [00:51:04](#)

قال وقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:51:20](#)

وهذه القصة فيها فوائد اولا تدل على بيان فضائل هؤلاء الصحابة الستة حيث نزلت فيهم هذه الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه اه ايضا من فوائد هذه الآية - [00:51:33](#)

ان اول من يتبع الانبياء هم الضعفاء والفقرا والممساكين وان اكثر من يكذب الانبياء هم المترفون والملا. ولذلك نجد ان الله عز وجل في قصص الانبياء قال الملا الذين استكبروا من قومه - [00:51:51](#)

وهذا موافق لما جاء في قصة ابي سفيان فان ابا سفيان لما كتب له النبي وهذا جاء نعم وهذا موافق لما جاء في قصة هرقل مع ابي سفيان فان هرقل ملك الروم لما كتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا وكان هرقل رجلا عاقلا - [00:52:09](#)

عظم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ادعوا لمن كان هنا من العرب. فوافق ان كان الموجود هناك هو ابو سفيان فدعاه يرقل وسائل ابا سفيان عشرة اسئلة - [00:52:26](#)

فقال ابو سفيان هرقل بعدهما اجاب ابو سفيان عن هذه الاسئلة العشرة قال لان كان ما تقول حقا لا يملكن صاحب يعني النبي صلى الله عليه وسلم موضع قدمي هاتين - [00:52:41](#)

ولو ددت ان اذهب وان اقبل قدمي ولو وددت ان اذهب واقدم قدمي اقبل قدميه لولا ما انا فيه من الملك الشاهد ان من ضمن هذه الاسئلة العشرة قال من يتبعه هل هم اشراف الناس ام ضعافاؤهم - [00:52:55](#)

فقال ابو سفيان بل ضعافاؤه فقال وكذلك الانبياء يتبعه الضعفاء نهى الله عز وجلنبيه ان يطرد هؤلاء الضعفاء مجاملة للمترفين وللملأ. فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم من غداة والعشي يريدون وجهه وكان فيهم في هؤلاء الضعفاء او اه او اه - [00:53:14](#)

سعد ابن ابي وقاص وابن مسعود. فكانوا من هؤلاء الستة وهذا يدل على فظولهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم نقف عند فضائل طلحه والزبير نكتفي بهذا القدر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:53:39](#)

الآن اجيب بما تيسر من الاسئلة الكل الاحاديث في صحيح البخاري الصحيحة الاصل انها صحيحة صحيح البخاري هو اعظم دواوين السنة وقد تلقته الامة بالقبول صحيح البخاري وصحيح مسلم تلقتهما الامة بالقبول - [00:54:01](#)

فهم اعظم دواوين السنة. والطعن فيهما طعن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يطعن فيهما جملة فهذا على ظلال مبين هل يكفي قراءة جزء تبارك وعمه في قيام الليل ليكتب المسلم من المقتنيين - [00:54:30](#)

آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمئة اية كتب من القاطنين. ومن قام بالف اية كتب من المقتنيين. اخرجه ابو داود بسند صحيح - [00:54:56](#)

فاما قام الانسان بعشر ايات يعني صلى صلاة الليل وقرأ عشر ايات لم يكتب من الغافلين اذا كانت مئة اية كتب من القاطنين اذا كانت الف اية كتب من المقتنيين. وعلى ذلك نقول لاخي السائل الكريم اذا كان مجموع الایات التي تقرأها الف اية - [00:55:10](#)

اكثر فتكتب من المقتنيين والا تكتب من القاطنين من صلى الرباعية قصرا هل يجلس متوركا في الركعة الاخيرة؟ لا يتورك انما التورك يكون في التشهد الاخير في كل صلاة ثلاثة او - [00:55:32](#)

فيها تشهدان هل صاحب الكبير لا يستجاب دعاؤه؟ مع انه يتوب ويرجع قد يستجاب دعاءه قد يستجاب دعاء صاحب الكبيرة بل قد يستجاب دعاء الكافر والله تعالى يقول فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. وهم كفار. فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون - [00:55:54](#)

الدعاء قد يستجيب الله تعالى الدعاء من اي احد. بل ان الله تعالى استجاب الدعاء من ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين من يجيب المضطر اذا دعاه قد يكون هذا المضطر كافرا - [00:56:17](#)

فالدعاء قد يستجيب الله تعالى دعاء الكافر وقد يستجيب دعاء الفاسق قد يستجيب الدعاء من اي احد والله تعالى الحكمة في ذلك
وما قال الاخ الكريم انه يتوب ثم يعود للذنب. اذا كان حين يتوب توبته صادقة ثم تضعف نفسه ويعود للذنب - 00:56:30

هذا لا ينظر وقد جاء في الحديث الصحيح في الصحيحين حديث ابي هريرة في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله تعالى اذنب عبدي ذنبا ثم تاب واستغفر فغفرت له ثم - 00:56:48

اذنب ذنبا فقام واستغفر فغفرت له ثم اذنب ذنبا فقام واستغفر فغفرت له ولا يزال عبدي يذنب ذنبا فيستغفر فاغفر له. قال العلماء
هذا محمول على من يذنب الذنب ويتوسل توبة صادقة ويستغفر ثم تضعف نفسه ويعود للذنب - 00:57:00

ويتوب مرة اخرى توبة صادقة ويستغفر ثم تضعف نفسه ويعود للذنب. فعودته للذنب بعد ذلك لا ينظر بشرط ان يكون صادقا في توبته
حين يتوب هناك رسالة متداولة اه ان اطعام المسكين واجب وليس مستحبها - 00:57:16

هذا فيه تفصيل اذا كان اطعام المسكين بكفارة واجبة فهو واجب كان يكون في كفارة يمين مثلا اما اذا لم يكن في امر واجب شرعا
فالاصل انه مستحب وليس واجبا - 00:57:39

النساء في حلقات تحفيظ القرآن الموجودة في المسجد هل عليهم ان يصلين تحية المسجد؟ نعم الاصل ان النساء كالرجال النساء
شقاائق الرجال اذا دخلت المرأة المسجد فانها لا تجلس حتى تأتي بتحية المسجد كالرجل - 00:58:03

هل ذهاب المرأة مع نساء في سيارة لمدة لمسافة خمسين كيلو مترا يعد سفرا بدون محرم لا يعد سفرا لأن اقل مسافة للسفر هي
ثمانون كيلو مترا وعلى ذلك فلا بأس ان تذهب المرأة مع نساء - 00:58:28

لمسافة خمسين كيلو مترا او لما اقل من ثمانين كيلو مترا عموما فلا بأس ان تذهب داخل المدينة او لمسافة اقل من ثمانين اه اذا لم لم
يكن ذلك بخلوة - 00:58:45

فإذا كان معها نساء ولم يكن ذلك بخلوة فلا بأس بذلك ولا يشترط وجود المحرم انما المحرم يشترط في السفر فيما اذا كانت المسافة
ثمانين كيلو مترا فاكثر ما الحكم في من كذب في امر وحلف اثناء كذبه من دون قصد للحلف - 00:58:58

ولم يعقل انه حلف الا بعد التلفظ. عليه التوبة الى الله عز وجل ومن تاب الله عليه فان كونه يكذب هذه معصية كونه يجتمع مع
ذلك الحلف فان المعصية تعظم لكن الاخ يقول انه لم يقصد - 00:59:22

وعلى كل حال عليه التوبة الى الله عز وجل من هذا الذي قد حصل ما اهم الامور التي تجعل دعائي اقرب للاجابة اهم الامور هو حالة
القلب عندما تدعوا الله يريد من الداعية الله فالله يريد من الداعي قلبه - 00:59:37

فإذا كان الإنسان يدعو الله عز وجل بحضور قلب وبخشوع وتضرع وتمسكن وانطراح بين يديه هذا من اعظم اسباب اجابة في
الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفيه ايضا من اسباب الاجابة ان يتقدم الثناء على الله سبحانه. والله تعالى علمنا - 01:00:05

في سورة الفاتحة عندما ندعوه باعظم دعاء وهو طلب الهدایة قدم بين يدي ذلك الثناء الحمد لله رب العالمين هذا ثناء على الله
الرحمن الرحيم ثناء مالك يوم الدين ثناء اياك نعبد واياك نستعين. هذا اه توحيد لله سبحانه واحلصال له ثم قال اهدا الصراط -
01:00:24

مستقيم انا امرأة لابن اخت قريب من بيتي فجأة لم يعد يكلمني ولا اعرف السبب واذا رأيته لا اسلم عليه هل يجب علي السلام ما
دام انه ابن اخته كيف تجب صلته - 01:00:44

والحد الأدنى للصلة هو السلام عليه يجب عليك ان تسلمي عليه سواء استجاب او لم يستجب فإذا سلمت عليه زال الهجران والقطيعة
وقد جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعون - 01:01:15

ويحسن اليهم وسيسيئون الي واحمل عليهم ويجهلون علي. فقال عليه الصلاة والسلام لان كنت كما قلت فكانما تسفهم المل يعني الرماد
الحار لا يزال معك من الله تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه
اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - 01:01:31

بركاته - 01:01:51